من أسرار تنزيل الكتاب

أسرار تنزيل الكتاب 1\6 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

اتينا لنحفظ اية الكتاب ففيه الهداية فيه الصواب هدي النبي وسيرته اتينا نصلي لرب الورى ونركع نسجد فوق الثرى صفوفا صفوفا وراء الامام جميعا نكبر ان فنستأنف حديثنا مع سورة البقرة - 00:00:04

من جدال بني اسرائيل وما وقع من القرآن الكريم من افحام لهم وذلك قول الله جل وعلا قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى - 00:00:53

المؤمنين من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين الى اخر الايات ذكر الامام ابو جعفر الطبري رحمه الله سبب نزول هذه الايات وذلك ان الله جل وعلا حينما - 00:01:16

افحم اليهود مما سبق الحديث عنه من الايات المحكمات البينات مما تبين من فضح بني اسرائيل وما وقع بقلوبهم من عبادة العجل واشرب في قلوبهم العجل بكفرهم الى غير ذلك من المصائب - 00:01:40

والمعاصي التي ادعوا انها محض الايمان يأمركم به ايمانكم وان كنتم مؤمنين تبين الحق جل وعلا ان اليهود لم يكونوا لا على شريعة موسى ولا على شريعة عيسى ولا على شريعة محمد عليهم الصلاة والسلام - 00:02:04

ولهم فعلا اتبعوا ما انزل اليهم وانما كفروا بما انزل اليهم كما كفروا بما انزل الى محمد عليه الصلاة والسلام فلما لم تبقى بين ايديهم حجة يتشبثون بها ما بقي لهم شيء - 00:02:26

ارادوا ان يتحايلوا وان يخادعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة اخرى اسلوب اليهود هو هذا عبر التاريخ حينما تضيق بهم السبل يلجأون الى الحيل وقالوا لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:02:44

هذا الذي ذكره الطبري في سبب النزول في سنة دي قالوا له اخبرنا من يتنزل عليك من الملائكة حتى ننظر في امريكا يعني كأنه نوع من الاسلوب المرجي يعني كيخليو النبي صلى الله عليه وسلم يعني يتأمل ويأمل - 00:03:04

بحالا بداو كيرتابو راه ممكن يآمنو. ها هما بداو كيسولو عن الملاك الذي تنزل بهذا القرآن على رسول الله عليه الصلاة والسلام عسى ان يؤمنوا ما بقاوش كيجادلوا الآن في مبدأ - 00:03:30

النبوة ديال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بحالا تحولوا كأنهم اقروا ضمنا ولم يقروا صراحة لانهم اقروا ضمنا بنبوة رسول الله ضمنا لا صراحة صاروا يسألون من يتنزل عليك بهذا الأمر؟ من من الملائكة؟ شكون هاد الملك لي يجيب لك هاد هاد الوحي - 00:03:46

فقال عليه الصلاة والسلام مجيبا بصدق وهو الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام قال جبريل هوما داروها غير حيلة يريدون ان يعرفوا اسم هذا الملك وهم يعرفونه هوما كيسولو على واحد الحاجة عارفينها يعرفون من كان يتنزل على رسول الله بالقرآن - 00:04:09

وقالوا حينما سمعوا كلمة جبريل او اسم جبريل قالوا هذا عدونا ينزل بالحرب والقتل والقتال ان الذي يتنزل عليك بهذا القرآن ميكائيل لامنا بك لأنه يتنزل بالقطر والرحمة ميكائيل كيجيب - 00:04:31

مأمور كيجيب الشتا يعني والرحمة ولو انه هذا نآمنو ولكن ملي جبريل سمح لنا هادشي مامسلكناش يعني يعني نوع من الخداع والحيل الباردة الثقيلة البليدة البليدة فعلا هم على علم بل على يقين من ان الذي تنزل بالتوراة على موسى انما هو جبريل - 00:04:53

كل الكتب وبدون استثناء التوراة والانجيل والزبور. وقبل ذلك صحف ابراهيم وبعد ذلك القرآن المنزل على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كل ذلك انما كان يتنزل بها جبريل الروح الامين - 00:05:20

هو امين الوحي رب العالمين حينما يقضي بقدره وامره ان يبعث رسولا من البشر فان جبريل هو الذي يتكلف بهذه المهمة مهمة التنزيل تنزيل الصحف تنزيل الكتب من عند الله جل وعلا - 00:05:38

قالوا بأن جبريل عدوهم فانزل الله جل وعلا قل من كان عدو لجبريل فانه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين هذه الاية تحمل اسرارا كثيرة جدا وحكما بالغة - 00:06:01

قبل ان نعمد الى بيان ما قيل فيها وما اورده الامام الطبري رحمه الله نقف مع قضية ها هنا في هذه الايات هذه نفسها والتي بعدها قل من كان عدو لجبريل والتي بعدها قل من كان عدو لله وملائكته - 00:06:27

قضية الملائكة الإيمان بالملائكة من اهم الحكم في جعل الايمان بالملائكة ركنا من اركان الايمان ستة اركان الايمان على ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الى اخره والقدر خيره وشره حلوه ومره - 00:06:50

يعني الايمان بالملائكة ماشي ساهل شوف سبحان الله العظيم يعني الملائكة جزء من عالم الغيب جزء من عالم الغيب وعالم الغيب ذكرت فيه اشياء في كتاب الله ولم تجعل اركانا - 00:07:14

بحالاش مثلا الجن الجن يعني مقرر في كتاب الله في غير ما اية بل الله عز وجل جعل صورة الجن سورة كاملة حول الجن الوحي الي انه استمع نفر من الجن الى اخر الايات - 00:07:32

فالجن تاهوما عنصر غيبي وكائن جنس وفيهم المؤمنون والكافرون والقاسطون ومأمورون باتباع الانبياء من البشر الى غير ذلك مما هو معروف في قضية الجن ومع ذلك رب العالمين ما دارهومش - 00:07:50

مدارهومش ركن من اركان الإيمان طبعا الذي انكر الجن يكفر بإنكاره من جهة انه انكر قطعيا من القرآن الكريم ان القرآن صرح بهم تصريح لا يقبل تأويلا فانكار الجن انكار لبعض القرآن ومن انكر بعض القرآن فهو كافر - 00:08:10

لكن الإيمان بالملائكة جعله الله ركنا مستقلا يعني الإيمان بالقرآن داخل في الإيمان بالكتب. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه وجعل الملائكة ركن يعني اصل من اصول الإيمان مستقل. كالإيمان بالرسل تماما - 00:08:32

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله يعني هادي عناصر مستقلة فالإيمان اذن بالملائكة اسمى من الإيمان بالجن ومن كتير من العناصر ديال الغيب وجود عناصر كثيرة في الغيب لكن الله تعالى عطى قيمة كبرى لهاد العنصر الايماني وجعلو ركن - 00:08:50

اركان الإسلام اركان الإسلام مافيهش في الأركان الإسلام فقط يعني غير كونها واجبات فقط هي واجبات وزيادة كاين عدد ديال الواجبات واجبات متدكراتش فأركان الإسلام بينما الله عز وجل جعل اركان الاسلام هي واجبات ولكن اصول اصول الواجبات - 00:09:12

اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت يعني الأصول السواري لي قايم عليهم الإسلام هوما هادو. لأنه كاين واجبات كثيرة - 00:09:34

من الواجبات العينية والواجبات الكفائية المعروفة من غير من غير هادو. لكن هادو كيتسماو يعني اه الأسس ديال الواجبات كلها والأصول التي تتفرع عنها الواجبات والمندوبات والمحرمات ايضا بمفهوم المخالفات - 00:09:48

كذلك اركان الايمان. اركان الايمان هي الاصول الكبيرة ديال الايمان وديال العقيدة الاسلامية من اهم الأسرار والحكم الايمان بالملائكة ان الله جل وعلا وقد جعلهم عنصرا هاما من عناصر الغيب - 00:10:08

اوكل اليهم مهام عندهم واحد الوظائف ومهام كتعلق بنا حنا البشر بينما الجن الوظائف ديالهم بعيدة علينا. ما يدخلوا في سوقنا ما ندخلوا في سوقهم الا اذا حصل ضرب من التعدي والظلم - 00:10:27

اما يعني لا علاقة بيننا وبينهم الا - 00:10:46